

## شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

الكون خالي مخلوق فالكون هو الله نسأل الله العافية وسبق لنا انهم قالوا قسمه الله والارض والله والانسان هو الله والبعير هو الله اكبر نعم هو عين هذا الكون ليس بغيره. انى وليس مباین الاکوان - 00:00:04

اذا قال ليس مبین الاکوان يعني ليس بائنا من الخلق لازم ان يكون هو الخلق. كلا وليس مجانبا ايضا لها فهو الوجود بعينه وعيانه قال ابن القيم ان لم يكن فوق الخلائق ربها فالقول هذا القول في الميزان - 00:00:25 يعني ان لم نقل ان الله فوق كل شيء صار هذا القول هو القول الراجح في الميزان يعني معناه ان لم نقل ان الله فوق كل شيء - 00:00:47

لزم ان نقول انه عين كل شيء نعم لانه اذا قلنا ان الله ليس فوق السماوات ليس فوق الخلق ولا عن يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف - 00:01:03

واش لازم ان يكون هو عين الخلق فاذا قلنا انه فوق العرش سلمنا من هذا فصار قوم الجهمية المعطلة صار يعود تماما الى قوم من الى قول الاتحادية اهل وحدة الوجود - 00:01:23 لانهم هم يقولون ان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا شمال ولا خلف ولا مباین ولا متصل ولا منفصل اذا ما هو عدم اذا هو الكون هذا - 00:01:43

هذا هو المخلوقات ولها قال ان لم يكن فوق الخلائق ربها فالقول هذا القول في الميزان نعم اذ ليس يعقل بعد اذ انه قد حل فيها وهي كالأبدان والروح ذات ذات الحق جل جلاله - 00:01:55

حلت بها كما قالت النصارى يعني اذا قلنا انه ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال لازم ان يكون حالا في الخلق فيكون الخلق بمنزلة الجسد والخالق بمنزلة الروح كما قالت النصراني ماذا قال النصراني - 00:02:17

قال ان عيسى ان الله حل في عيسى والعياذ بالله فجعلوا عيسى جسدا وجعلوا الله روحانا فاحكم على من قال. نعم نعم هنا المحقق القومي - 00:02:40

ان لم يكن فوق الخلائق ربها يعني ان كان ان لم يكن رب الخلائق فوقه هذا معنى فالقول المشار اليه الذي قال ان الله هو عين هذا الكون - 00:03:07

في العدل يعني ان يكون هكذا اي نعم ينبغي ان يكون هكذا يعني اما ان تقول ان الله فوق كل شيء ولا قل بهذا القول نعم فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحکم بياني - 00:03:20

بخلافة الوحي بخلافه بخلافه الوحي والاجماع والعلق الصريح وفطنة الرحمن فلن يوقع حد ما دون حد المحال بغير ما فرقان ها ايش بالله نعم؟ عندنا مدعوم بلا حد كيف؟ فعليه اوقات. ها؟ انت مزعزوم بلا. بلا حد. اوهابية - 00:03:38

لا يتكلم اثنين جماعة انا ما لي ارفع اذان وقلبيين ها فعليه اوقع حد معلوم مدعوم ايه طيب بها وذا طيب الظاهر ان هذا احسن هم؟ ايه نعم. نسخة ويعصي ما في شيء - 00:04:22

طيب يقول المؤلف رحمة الله تحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها من قلس في خارج عنها اي عن المخلوقات والفاعل خارج يعود على من؟ على الله. ولا فيها يعني داخل - 00:04:59

في حكم بياني. ما هذا الحكم؟ بخلافه الوحيين يعني بأنه مخالف للوحيين وهم الكتاب والسنة والاجماع والعلق الصريح وفطرة

وفطرة الرحمن خمسة لأن كل هذه الخمسة تطابقت على اثبات علو الله عز وجل فوق كل شيء - [00:05:17](#)  
الكتاب والسنّة والاجماع والعقل والفطرة انتبه طيب القرآن مملوء من ذكر علو الله وهو القاهر هات عبادة امتنتم من في السماء فارجو  
[00:05:43](#) المائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء الارض -

والآيات كثيرة اكثراً من ان تحصى في السنّة اجتمعت انواع السنّة الثلاثة القول والفعل والاقرار اما القول فان النبي عليه الصلاة  
[00:06:11](#) والسلام كان يقول في سجوده سبحان رب الاعلى -

اما الفعل فانه حينما سأله الناس وهو يخطبهم يوم عرفة الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وبينكتها  
[00:06:33](#) الى الناس واما الاقرار فسأل الجارية اين الله -

قالت في السماء قال اعتقدتها فانها مؤمنة الاجماع اجمع السلف من الصحابة والتابعين والائمة بعدهم على ان الله تعالى فوق كل شيء  
[00:06:52](#) وانه استوى على العرش العقل الصريح العقل الصريح -

والعقل السالم من الشبهات والشهوات لأن صريح كل شيء هو الحال منه فالعقل الثاني من الشبهات والشهوات يشهد لأن الله تعالى  
[00:07:14](#) فوق كل شيء وان العلو من صفاتيه وذلك لأننا نسأل -

هل العلو صفة كمال او صفة نقص كل احد يقول صفة نقص كيف كل واحد يقول صفة كمال واذا كان صفة كمال فان الرب احق  
[00:07:37](#) بالكمال من غيره فيكون العقل دالا على -

ايش؟ على علو الله اما الفطرة فكل انسان يقول يا الله لا يرتفع قلبه الا الى السماء وهذا شيء مشاهد لا يمكن ان يميل قلبك اذا قلت يا  
[00:08:00](#) الله الى اسفل ولا الى يمين ولا شيء -

هذه دلالة الفطرة يقول فعلية اوقع حد معهود ولا وذا حد المحال بغير مفرقة نعم اللي يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا  
[00:08:21](#) تحت ولا يمين ولا شمال -

ولا مت ولا منفصل اوقع على الله ايضاح الحد المعهود الذي لا وجود له نعم يا للعقل اذا نفيت مخبرا ونبأ ما كملت طيب فعلي اوقع  
[00:08:39](#) حد معهود حد المحال بغير ما فرقان -

يا للعقل اذا لفيفت مخبرا ونقيس وهل مخبرا يا للعقل اذا نفيت مخبرا ونقينا هل ذاك في امكانني يا لمعفوها ها لا هل ذاك طيب يا  
[00:09:11](#) للعقل عندنا مستويات -

ومستغاث له فاللام تدخل على المستغاث عن المستغاث به فتفتح وتكسر في المستغاث له فتقول يا لله للمسلمين يا لله للمسلمين. هنا  
[00:09:46](#) يا للعقل والليالي العقول ها هل هو يستغث بها -  
او لها لها وضع الظاهر انه لها لا تكون يا للعقل نعم ان كان نفي دخوله وخروجي لا يصدقان معاً لذى الامكان. ليس متحقق ومتتحقق  
[00:10:17](#) اي نعم وبالكسر الا على عدم صريح النفي متحقق ببداهة الانسان -

ايصح في المعقول يا اهل النوا لا بالغير قائمتان او تحافتها يصلح بالثناء بالسائل مثلثة اما السين المهملة فلا وجه لها ولهذا اهملوه نعم  
[00:10:48](#) فتجتمعان ويصلح فيجتمعان طيب بنشووف هلا القطع هذى -

يقول يا للعقل اذا نفيت مخبرا ونقيسه هل ذاك في امكان؟ يا للعقل يعني معنى انه لا عقول لكم فانا استغث الله ان يهبكم منقولا  
[00:11:26](#) اذا نفيت مخبرا ونقينا مثل لا داخل العالم -

ولا خارجا فنعوا كونه داخلا ونعوا كونه خارجا وهذا لا يصح لأن نفي النقيسين محال فهو اذا لم يكن داخلا لزم ان يكون خارجا واذا  
[00:11:44](#) لم يكن خارجا لزم ان يكون داخلا -

فاي عقل يقول لا داخل ولا خارج ويصدق في هذه القضية فليس بعقل ليس بعقل اطلاقاً ولهذا قد يا للعقل ان كان نفي دخوله  
[00:12:05](#) وخروجه لا يصدقان معاً لذى الامكان الا على عدم صريح نفيه متحقق -

ببداهة الانسان يعني ان نفي الدخول والخروج معاً لا يصدقان الا على شيء ايضاح؟ عدم الذي ليس بداخل ولا بخارج معناها انه عدم لا  
[00:12:27](#) يصدقانه الا على عدم صريح نفيه متحقق -

اذا جعلنا نفي ومتتحقق مبتدأ خبر صار متتحقق بالرفع والا اذا قلنا الا على عدم صريح نفيه متتحقق تكون صفة لعدم فيجوز الوجهان  
الجر الرافض ببداهة الانسان لا يصح في المعقول يا اهل النهى ذاتان لا بالغير قائمان - [00:12:48](#)

وش الجواب لا يصح هل يمكن ان اقول ذاتان وليس كل واحدة قائمة بنفسها اذا ما نرى بالغير يعني ليست كل واحدة قائمة قائمة  
بغير الاخرى هل يصلح ان نقول لنا عندنا ذاته - [00:13:14](#)

ذات الخالق وذات المخلوق وليس كل واحدة قائمة بنفسها الجواب لا لا يصح ابدا ليس تباين منهم اداة لآخر او تحايتها  
فتجتماعان ان كان في الدنيا محال فهو ذاك فارجع الى المعقول والبرهان - [00:13:32](#)

صحيح يعني لابد يا جماعة المعنى لابد اذا اثبتم لله ذاتين لا بد ان تكون احداهما طارجة عن الاخرى او داخلة فيها اما ان تقول لا  
داخل ولا خارج فهذا - [00:13:56](#)

لا يمكن هذا شيء مستحيل الا اذا قلتم بقول من يقول اهل وحدة الوجوب ان رب عين العبد فحينئذ تسلمون من المحال لكن تأتون  
بمحال انكر منه واشد نعم انتهى الوقت - [00:14:16](#)

نعم المحاية ضد المباينة يعني تتصل بها نعم - [00:14:41](#)